

فأسباب ذلك أولا ايدولوجية وانسانية ، فالصين ترى ان الحرب الشعبية والكفاح المسلح هي الطريقة الوحيدة للخلاص من القوى الاستعمارية وبالتالي تخفيض العالم من كارثة حرب عالمية هذا بالإضافة الى ان ايدولوجيتهم تؤكد بان الامبريالية هي فريق حرب وان أية ضربات تسدد الى الامبريالية انما تقوي فريق السلام الذي هو المعسكر الاشتراكي وتضعف بالطبع فريق الحرب الامبريالي (٢٠). وبذلك قد يعيش العالم سعيدا اذا ما سددت ضربات للامبريالية العالمية في كل مكان . والمقاومة هي وقتها الحاضر تدعو الى نظام ضد الامبريالية العالمية ولا بد لها ان تقوي كتلة المعسكر المعادي للفرب بصورة خاصة والامبريالية العالمية وهي بطريق غير مباشر ترجح كفة فريق السلام الذي تكسبون الصين جزءا منه .

الدكتور طارق يوسف اسماعيل

- ١٦ - الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤ ، (بيروت ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية) ص ٢١٨ .
- ١٧ - احمد الشقيري ، من القمة الى الهزيمة ، مع الملوك والرؤساء ، (بيروت ، دار العودة) ص ٢١٩ ، ٢٢٠ .
- ١٨ - *The Peking Review*, No. 13, March 26, 1965, pp. 5-6.
- ١٩ - الشقيري ص ٢٢٤ ، ص ٢٢٩ - ٢٣٢ .
- ٢٠ - السكرتارية العامة للصحفيين الافرقيين - الاسيويين ، تأييد حازم لانسفال الشعب الفاسطيني ، (بكين ، ١٩٦٧) ص ٧ .
- ٢١ - John Cooley, *Christian Science Monitor*, August 1970.
- ٢٢ - *Free Palestine* (London), December 1971 - January 1972, Vol. 4, No. 12 and Vol. 5, No. 1.
- ٢٣ - American Consulate General, Hong Kong, *Survey of China*, Mainland Press, No. 5037-5040, December 20-23, 1971, pp. 32-33.
- ٢٤ - *Ibid.*
- ٢٥ - النهار ، ٥ ايلول ١٩٧٣ .
- ٢٦ - G.H. Jansen, *Non-Alignment and the Afro-Asian States* (New York: Praeger, 1966), pp. 168-171.

ترى لماذا التجأت الحركات التحررية الفلسطينية الى الصين دون غيرها من دول العالم ؟ ولماذا احتضنتها الصين ؟! لقد قبلت الحركة الفلسطينية بمساندة الشعب الصيني وحكومته لعدة اسباب . على رأسها التأكيدات ايدولوجية التي اطلقتها الحكومة الصينية بمساندة الحركات التحررية في العالم والامثلة الحية على ذلك في العالم العربي هي الجزائر وقد قاسى شعب الصين من الاضطهاد الاستعماري نفسه وبذلك يكون اكثر تفهما لآمال الشعوب المضطهدة هذا بالإضافة الى انه جابه حرب تحرير شعبية طويلة فهو شعب ملم بالآلام تلك الحروب ... وينظر معظم الفلسطينيين الى الصين بأنها جزء من العالم الثالث وليس لها ولم يكن لها مطمح استعماري في المنطقة ولهذا زادت ثقة المنظمات الفلسطينية بالصين الشعبية .

أما لماذا تساعد الصين الحركات التحررية في العالم العربي بصورة عامة والحركة الفلسطينية

- ١ - الإهرام ، ١٦ ابريل ١٩٥٥ .
- ٢ - *New York Times*, April 16, 1955
- ٣ - *New York Times*, April 22, 1955
- ٤ - *Documents on International Affairs, The Bandung Conference* (London: Oxford University Press, 1955), p. 428.
- ٥ - الجمهورية ، القاهرة ، ١٧ مايو ١٩٥٦ .
- ٦ - الإهرام ، ٨ نوفمبر ١٩٥٦ .
- ٧ - Randa Farra, «The Chinese People's Republic and the Arab World, » *Middle East Forum*, Vol. XLII, Vo. 1, Winter 1966, p. 45.
- ٨ - *Ibid.*
- ٩ - *Ibid.*
- ١٠ - *Ibid.*
- ١١ - *Peking Review*, No. 13, March 27, 1964, p. 12.
- ١٢ - *Peking Review*, No. 21, May 22, 1964, p. 7.
- ١٣ - Farra, *op. cit.*, p. 47.
- ١٤ - *Peking Review*, No. 38, September 18, 1964, p. 9.
- ١٥ - See Tareq Y. Ismael, *The Middle East in World Politics* (Syracuse: Syracuse University Press, 1973), Chapter 6.